

المكتبة الجامعية ودورها في الإثراء الأكاديمي

د. أسعد عوض الله بين صالح التوم – أستاذ مساعد /كلية النصر التقنية منسق شؤون المكتبة.

المستخلص:

هدفت الدراسة للتعرف على دور المكتبة الجامعية في الإثراء الأكاديمي، وتعرف على مفهوم وأهداف ووظيفة المكتبة الجامعية، والتعرف على مفهوم وأنواع الإثراء الأكاديمي، وتعرف نوعية خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة الجامعية. وأخذت عينة الدراسة من عينة عشوائية من طلاب البكالوريوس وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الخرطوم وكلية النصر التقنية وعددهم (150) فرداً، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة والمقابلة كأدوات أساسية في هذه الدراسة؛ وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) (SPSS)؛ وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها، تزويد المكتبة الجامعية طلاب البكالوريوس وطلاب الدراسات العليا والباحثين وأعضاء هيئة التدريس بمصادر المعلومات المختلفة، وكما تساعد المكتبة الجامعية في الإثراء التعليمي والبرامج الأكاديمية، وتقوم المكتبة الجامعية بمساندة برامج التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع؛ وتوجد عدة مشكلات تواجه المكتبة الجامعية منها: عدم توافر اختصاصي المكتبات والمعلومات، وقلة الميزانيات والمعينات والتجهيزات اللازمة، وعدم توافر شبكة اتصالات حديثة، وضعف التنسيق والتعاون ما بين الوحدات المختلفة بالمكتبة الجامعية؛ وقد أوصت الدراسة بالعمل على تقديم الخدمات المكتبية كالبحث الانتقائي، والإحاطة الجارية والبليوجرافيا والتكشيف والاستخلاص، والعمل على إعداد وتأهيل اختصاصي المكتبات والمعلومات بالصورة المطلوبة، وإقامة الكورسات المستمرة والدورات التدريبية في مجال المكتبات، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة.

Abstract

The study aims to identify the University Library role in Academic richness. The study population consisted of (150) person, consisted Students of bachelor, post graduate and Staff members, in Faculty of Education University of Khartoum, And Elnasr Technical College, The study adopted the descriptive method. The research namely used questionnaire and interview to collect the data. The study used statistical treatments in program analysis (SPSS) Statistical Package for the

Humanities. The results of the study : The study indicated that using the university library fed and led to Students, post graduate, Researcher, Staff members, and other reach user to Information Resources As well as the use of University Library led to Education richment and support academic program. University Library employment has a positive impact in teaching programs, scientific research and society servers. revealed existence of some obstacles such as the lack of Information services in university library; lack of available specialists in the field of librarian and Information, shortage in the budgets , the necessary aids, modern communication network, and lack of concert, corporative between different university library Unites. recommendations, including use of the selective dissemination and current of Information services, bibliography, cataloging and abstracting services, develop and training session's specialists in the field of librarian and Information, there must be a regular workshops and training sessions in Modern Information technology.

المقدمة:

تقرض تحديات العصر الحديث على دول العالم ضرورة مجارة التطور العلمي والتكنولوجي، كما أنها تضع على الدول النامية عبئاً مضاعفاً، حيث تحتّم عليها مواكبة ذلك التطور، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال جيل واعٍ ومثقف ومتعلم ومتسلح بالعلوم والمعارف الحديثة. وتمثل المكتبة الجامعية ركيزة أساسية للتعليم والبحث وتنمية المجتمع وخير سند للنظام الجامعي وتتبثق أهدافها منه وتمد مجتمع الجامعة بكل مصادر المعرفة من خلال اقتنائها أو عن طريق المشاركة فيها، وتولى الدول المتقدمة عناية خاصة بالمكتبات الجامعية، حيث يقاس مستوى الجامعة وتطورها من خلال مكتباتها وخدماتها التي تقدمها.⁽¹⁾

⁽¹⁾ ربا الفكي محمد أحمد، ونجاة أحمد محمد العوض. خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية ودورها في بناء وتنمية مجتمع المعرفة. أعمال المؤتمر (23) للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) بالتعاون مع وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية. تحت شعار (الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية) الدوحة قطر 18-20 نوفمبر 2012م، ص 749.

والمكتبة الجامعية هي التي تنشئها وتديرها الجامعة لتقديم الخدمات المكتبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين لتوفير ما يلزم من معلومات تفيد في البحث والدراسة. وتعرف المكتبة الجامعية بأنها مؤسسة علمية وثقافية تهدف إلى جمع وتنظيم واسترجاع وبث مصادر المعلومات بكل أشكالها ثم تسهيل وصول الباحثين والمستفيدين إلى هذه المصادر بأسرع وقت وأقل جهد وأكبر دقة ممكنة. وتهدف الدراسة للتعرف على مدى تحقق المكتبة الجامعية أهداف المؤسسة الأم، ومعرفة مفهوم المكتبة الجامعية وأهدافها ووظيفتها، وكذلك التعرف على مدى مساهمة المكتبة الجامعية في عملية الإثراء الأكاديمي، وكذلك التعرف على أهم التحديات والمعوقات التي تواجه المكتبة الجامعية في تقديم خدمات المعلومات. وتقدم الدراسة الجامعية مدى واسعاً من الموضوعات العلمية وأنماطاً من النشاط المصاحب للطلاب مثلاً يتعلمون أساليب متقدمة في القراءة وكتابة المقالات والنصوص والإعداد للامتحانات والتعامل مع مصادر المعلومات المختلفة. يرى الباحث تأتي أهمية الدراسة من خلال كونها محاولة للإسهام في تطوير أنشطة وخدمات المكتبة الجامعية، والوقوف على واقع خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية، وتبسيط الضوء على مدى مساهمة المكتبة الجامعية في عملية الإثراء الأكاديمي. عليه تتبع أهمية المكتبة الجامعية من أنها تقوم بخدمات أخرى مهمة في العملية التعليمية والتربوية، وتسهم إيجاباً في التحصيل الدراسي أو الأكاديمي لدى الطلاب؛ ألا وهو عملية الإثراء الأكاديمي والذي نحن بصدد التطرق إليه في هذه الدراسة العلمية الهامة والحيوية. ولكي تحقق مؤسسات التعليم العالي دورها ورسالتها ووظيفتها فإن عليها القيام بدورها الأساسي في نقل المعرفة من خلال التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع. وبالتحديد فإن الجامعات تقع مسؤوليتها في إعداد القوى العاملة تلبية لمطلوبات خطط التنمية، وبالتالي يمكن أن تقوم مؤسسات التعليم العالي من خلال الكليات والمدارس والمعاهد العليا والجامعات بدورها بشكل أفضل من خلال التطبيق العلمي والتوظيف الأمثل للمعارف والمعلومات؛ وذلك بتسخيرها في خدمة المجتمع لتحقيق أهدافه التنموية.⁽²⁾

مشكلة الدراسة:

تعد المكتبة الجامعية الشريان الرئيسي والقلب النابض والعمود الفقري لمؤسسات التعليم العالي، كما أنها تلعب دوراً كبيراً ومتعاضداً في عملية البحث العلمي إذ تقف في قمة الهرم بالنسبة للبحث العلمي خاصة، وتقدم خدماتها للطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس، وتستمد وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها، وبالتالي فإن أهدافها هي أهداف الجامعة ورسالتها هي جزء لا يتجزأ من الجامعة التي تتركز في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع. وفي ظل تزايد الطلب على التعليم الجامعي ودوره في تنمية وتطوير المجتمع وكذلك

⁽²⁾ عصام برير آدم، التخطيط التربوي والتنمية البشرية، ط1. العين. الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي، 2006م، ص201.

ما يشهده العصر الحديث من انفجار معرفي ومعلوماتي، تغيرت أهداف المكتبة الجامعية ومهامها ووظائفها وتغيرت مهام القائمين على أمر هذه المكتبات وأيضاً تغيرت تسمياتها، وتسميات القائمين عليها، فنجد المكتبات الرقمية، المكتبات الإلكترونية، المكتبات الافتراضية، والمحوسبة. كل هذه التغيرات فرضت على المكتبات الجامعية تحديات عديدة من أجل الحفاظ على دورها في خدمة البحث العلمي؛ ويبرز التحدي كيف يمكن أن تسهم المكتبة الجامعية في تقديم خدمات المعلومات بصورة فاعلة للطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس وغيرهم من المستفيدين، في إعداد بحوثهم العلمية بمختلف التخصصات، باعتبارهم الأكثر تردداً على المكتبات الجامعية، والأكثر حاجة لها ومن التحديات أيضاً الانفجار المعرفي وتزايد الطلب على التعليم الجامعي والزيادة الهائلة في حجم المعلومات، وضعف طرائق التدريس التقليدية وبالتالي ضعف التحصيل الأكاديمي الذي ينعكس سلباً على مخرجات التعليم، ويتضح هنا دور المكتبة الجامعية التي يمكن أن تسهم في هذا المجال، عليه تبلورت مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي:-

- ما دور المكتبة الجامعية في الإثراء الأكاديمي؟

وتتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. إلى أي مدى تحقق المكتبة الجامعية أهداف المؤسسة الأم؟
 2. ما مفهوم المكتبة الجامعية وأهدافها ووظيفتها؟
 3. ما مدى مساهمة المكتبة الجامعية في عملية الإثراء الأكاديمي؟
 4. ما أهم التحديات والمعوقات التي تواجه المكتبة الجامعية في تقديم خدمات المعلومات؟
- فروض الدراسة:** قدمت الدراسة الفرضيات التالية:

1. هنالك تحقق لأهداف المكتبة الجامعية.
2. توجد عدة وظائف للمكتبة الجامعية.
3. للمكتبة الجامعية دور فاعل في عملية الإثراء الأكاديمي.
4. هنالك عده تحديات تواجه المكتبة الجامعية في تقديم خدمات المعلومات.

حدود الدراسة: تشمل حدود الدراسة الآتي:

- أ. الحدود الموضوعية: وهي موضوع المكتبة الجامعية ودورها في الإثراء الأكاديمي.
- ب. الحدود المكانية: في كلية التربية بجامعة الخرطوم، وكلية النصر التقنية، بمحلية أم درمان ولاية الخرطوم.

- ج. الحدود الزمانية: خلال العام الدراسي 2019 / 2020م، وما حدث فيها من تطورات في هذا المجال.

مصطلحات الدراسة:

المكتبة الجامعية: هي عبارة عن مكتبة أو مجموعة أو نظام من المكتبات تنشئه وتدعمه الجامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلاب وهيئة التدريس، كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات.⁽³⁾ الإثراء الأكاديمي: الإثراء الأكاديمي هو أسلوب ومنهج لكساب الطلاب أساليب معرفية موجبة.⁽⁴⁾ الدراسات السابقة:

1. دراسة راكس (1995م)⁽⁵⁾ بعنوان: أثر الإنترنت كأداة لتزويد قاعدة المعلومات والبيانات في المناخ التعليمي، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر الإنترنت بوصفه أداة لتزويد قاعدة المعلومات والبيانات في البيئة التعليمية والمناخ التعليمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي. من أهم نتائجها، يمثل الإنترنت مصدراً مهماً للمعلومات التعليمية داخل حجرة الدراسة، كما يؤدي الإنترنت دوراً أساسياً ومهماً في دعم العملية التعليمية للمعلم والمتعلم، ويسعى الإنترنت إلى تحقيق مبدأ التعلم المستمر لمدى الحياة، وكذلك يوفر الإنترنت حاجات المتعلمين في ميادين العلم والمعرفة المتعددة والحديثة لمتطلبات الدراسة المتعددة التي تسهم في حل مشكلات التعليم.

2. دراسة أبوبكر الهوش (2003م)⁽⁶⁾ حيث أورد الباحث؛ عدة دراسات بالنسبة للوطن العربي، على أن الجامعات العربية بدأت تولى اهتماماً بقضايا تدريب المستفيدين وتأهيلهم ودرجة إفادة المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات منها على سبيل المثال: الدراسة التي أجريت على طلاب جامعة الخرطوم، التي بينت أن حوالي (65%) من الطلاب غالباً ما يترددون على مكتبة الجامعة بهدف مذاكرة دروسهم؛ وأيضاً الدراسة التي أجريت على طلاب جامعة بغداد والتي تبين منها أن حوالي (70%) من الطلاب لا يترددون على مكتبة الجامعة، وأن حوالي (47%) منهم يجدون صعوبة في التعامل مع مواد المكتبة وخدماتها؛ وكذلك الدراسة الميدانية حول خدمات المكتبة المركزية بجامعة الملك عبدالعزيز لاستطلاع آراء الطلاب حول الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية والمشكلات التي تواجههم للاستفادة منها، وقد شارك فيها (185) طالباً قرر (60%)

(3) أحمد الشامي، وسيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض، دار المريخ، 1988م، ص1164

(4) محمد حمدان. معجم مصطلحات التربية والتعليم: عربي/ إنجليزي. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2006م، ص94.

(5) Rakes. g. Using the internet as atoll in resource-based learning Environment. Educational Technology, 1995.

(6) أبوبكر محمود الهوش. التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات. ط2. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003م.

منهم أنهم يلجأون إلى أسلوب استعراض الرفوف للوصول إلى المادة المطلوبة في المكتبة، كما أشار (47%) من الطلاب أنهم يستعينون بموظف المكتبة، بينما أشار (28%) إلى أنهم يستخدمون بطاقات الفهارس، وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير الخدمات الضرورية التي تمكن الطلاب من الاستفادة من المجموعات المكتبية.

3. دراسة عبد الغنى إبراهيم (2004م)⁽⁷⁾: بعنوان: أساليب اكتشاف الموهوبين والمبدعين ورعايتهم. وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء إلى برامج رعاية الطلاب الموهوبين والمبدعين من خلال برامج الإثراء أو (الإغناء التعليمي) والتسريع التعليمي وتفريد التعليم؛ وكذلك تعيين مجالات التفوق والإبداع والتعرف على برامج وأساليب اكتشاف الموهوبين والمبدعين ورعايتهم. واتبعت الدراسة المنهج المسحي. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها، ضرورة الاهتمام ببرامج رعاية الطلاب الموهوبين والمبدعين؛ مستعيناً بعده برامج من أهمها برامج الإثراء أو الإغناء التعليمي من خلال تقديم برامج إضافية للمتفوقين، إلى جانب المناهج العادية التي تهدف إلى التعمق في المواد الدراسية وذلك بزيادة المعرفة بالمادة المتصلة جوهرياً؛ وأيضاً التوسع في المواد الدراسية أي توسيع دائرة معرفة الطالب بمواد أخرى لها علاقة جانبية بموضوعات المنهج؛ وتدريب المبدعين والمبتكرين على أساليب التقنية الحديثة لإحداث التقدم المنشود بقيادة التطور على أسس علمية وموضوعية وأهمية تكامل واشتغال المنهج الإضافي على أن يتضمن المواد المكتوبة والوسائل التعليمية المساعدة من أفلام وأشرطة وكتب ومواد تعليمية، والتركيز على المهارات وتوفير بيئة تعليمية مناسبة، والاستعانة بفريق متخصص من التربويين والمختصين لتربية ورعاية المبدعين والمتفوقين.

4. دراسة قاسم عثمان نور (2007م)⁽⁸⁾، بعنوان: دور المكتبات الجامعية المساند في برامج التعليم عن بعد. وهدفت الدراسة للتعرف على دور المكتبات الجامعية وخدماتها في التعليم عن بعد، ومعرفة مراحل تطور المكتبات الجامعية ومقتنياتها وتجهيزاتها، والتعرف على المكتبات الرقمية الافتراضية وتطورها ومميزاتها؛ ومعرفة مدى الاستفادة من الإنترنت وخدمات النشر الإلكتروني في التعليم عن بعد، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه الجامعات والمؤسسات التعليمية في إقامة المكتبات الرقمية، من أهم نتائج الدراسة؛ إن الملتحقين ببرامج التعليم عن بعد أكثر حوجة إلى الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية مثل المراجع الأساسية والإضافية للمواد التي يدرسونها، وأوصت الدراسة على كل جامعة أو مؤسسة تعمل في برامج

(7) عبد الغنى إبراهيم محمد. أساليب اكتشاف الموهوبين والمبدعين ورعايتهم. مجلة دراسات تربوية بخت الرضا. المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، السنة (5)، العدد (10) ربيع الثاني 1425هـ - يونيو 2004م.

(8) قاسم عثمان نور. دراسة بعنوان: دور المكتبات الجامعية المساند في برامج التعليم عن بعد، مجلة دراسات في المكتبات والمعلومات بالسودان، الخرطوم: مركز قاسم لخدمات المكتبات، 2007م.

التعليم عن بعد إقامة مكتبة مركزية تضم المكتبة التقليدية والإلكترونية، وضرورة توظيف الفنيين والاختصاصيين والخبراء والمختصين في مجال المعلومات والمكتبات، وتوفير الأجهزة والمعدات، ومساعدة المستفيدين في الحصول على المواد والمراجع المطلوبة، وتوفير خدمات التصوير والتجليد والهاتف والفاكس والبريد للرد على استفسارات وطلبات المستفيدين.

5. دراسة عبد الباقي يونس (2008م)⁽⁹⁾: بعنوان المستفيدون من خدمات البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية بمركز التوثيق والمعلومات بالخرطوم، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على فئات المستفيدين من خدمة البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية بمركز التوثيق والمعلومات بالخرطوم، واحتياجاتهم إلى المعلومات ودافعهم للبحث فيها والوسائل التي يستخدمونها في الحصول على المعلومات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (دراسة الحالة)، والاستبانة والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات، من أهم نتائج الدراسة؛ إن فئات المستفيدين هم الباحثين العلميين والمهنيين والطلاب، كما أنهم متخصصون في العلوم البحتة والتطبيقية، أما دوافعهم للحصول على المعلومات، فقد كانت هي إعداد البحوث العلمية ومتابعة التطورات الحديثة، وقد كانت استمارة الطلب ومساعدة أخصائي المعلومات، من أبرز الوسائل المستخدمة في الوصول إلى المعلومات، وقد أوصت الدراسة بتوفير قواعد بيانات في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية، فضلاً عن تدريب المستفيدين.

6. دراسة إلهام عيسى (2012م)⁽¹⁰⁾: تناولت تقويم المناهج الإثرائية بمدارس الموهبة والتميز بالمرحلة الثانوية (ولاية الخرطوم). وهدفت الدراسة للتعرف على واقع المناهج الإثرائية بمدارس الموهبة والتميز بالمرحلة الثانوية (ولاية الخرطوم)، يتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمدارس الموهبة والتميز، وتتمثل عينة الدراسة من عدد (52) معلماً ومعلمة بمدارس الموهبة والتميز بولاية الخرطوم. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات؛ من أهم نتائج الدراسة، اتفاق أهداف المناهج الإثرائية بمدارس الموهبة والتميز مع أهداف المرحلة الثانوية وأهداف المواد الدراسية واحتوائها على قدر كافٍ من مستويات الأهداف المختلفة (معرفية، ووجدانية، ونفس حركية)، ومحتوى المناهج الإثرائية يسمح باستخدام أكثر من طريقة تدريس ويتصف بالشمول، واستخدام طرق التدريس والوسائل التعليمية في المناهج الإثرائية

(9) عبد الباقي يونس إسماعيل. المستفيدون من خدمات البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية بمركز التوثيق والمعلومات بالخرطوم. مجلة أبحاث ودراسات التدريب والمعلومات، وزارة الداخلية، رئاسة قوات الشرطة السودانية، العدد (2) يوليو 2008م.

(10) إلهام عيسى عثمان. تقويم المناهج الإثرائية بمدارس الموهبة والتميز بالمرحلة الثانوية "ولاية الخرطوم" جامعة الخرطوم. كلية التربية، رسالة ماجستير، 2012م.

تتبع الفروق الفردية لدى الطلاب، وقد أوصت الدراسة؛ على أن تشمل طرق تدريس المناهج الإثرائية بحداثة المعلومات ومواكبتها للمجالات العالمية في رعاية الموهوبين، والعمل على حل المشكلات التي تواجه تنفيذ المنهج الإثرائى.

7. دراسة ريا الفكي؛ ونجاة أحمد (2012م)⁽¹¹⁾: بعنوان: خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية ودورها في بناء وتنمية مجتمع المعرفة. هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية بولاية الخرطوم والتعرف على أوجه الضعف والقصور فيها إن وجدت؛ كما هدفت إلى إبراز التغيرات التي حدثت في خدمات المعلومات نتيجة لاستخدام التقنيات، وتطرقت الدراسة لخدمات المعلومات بشقيها التقليدي وغير التقليدي، وتناولت الدراسة بالتحليل؛ خدمات المعلومات المقدمة من قبل مجتمع الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوثائقي للجانب النظري، والمنهج الوصفي بالتركيز على الدراسات المسحية للتعرف على الخدمة المكتبية المقدمة من المكتبات الجامعية، واستعان بالتحليل الإحصائي لتحليل البيانات؛ من أهم نتائج الدراسة؛ على الرغم من الاهتمام الواضح بتقديم خدمات المعلومات من خلال أقسام خدمات المعلومات والاعتماد على الإحصاءات والمعايير إلا أن هنالك ضعف واضح في طرق تقديم خدمات المعلومات التقليدية مع عدم التركيز على خدمات مهمة مثل التسويق والتعاون بين المكتبات، أما بالنسبة إلى خدمات المعلومات المتقدمة فإن هناك تدنى واضح في تقديمها، وقدمت التوصيات التالية؛ ضرورة الاهتمام بعملية التخطيط لخدمات المعلومات، وذلك من خلال لجان عليا تقوم بعملية التخطيط على مستوى المكتبات الجامعية بالسودان، والاهتمام بتقنيات المعلومات من أجل تقديم خدمات المعلومات المتقدمة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين أن تلك الدراسات قد تطرقت لموضوعات متعددة، بحيث تناولت العديد منها دور خدمات المكتبات ومراكز المعلومات في إثراء العملية التربوية والأكاديمية ومساندة البرامج التعليمية؛ وقد هدفت دراسة راس (1995م) لمعرفة أثر الإنترنت كأداة لتزويد قاعدة المعلومات والبيانات في المناخ التعليمي، كما هدفت دراسة الهام (2012م) للتعرف على واقع المناهج الإثرائية للموهبين والمتميزين، كذلك هدفت دراسة ريا؛ ونجاة (2012م) للتعرف على نوعية الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية بولاية الخرطوم والتعرف على أوجه الضعف والقصور فيها إن وجدت؛ كما هدفت إلى إبراز

⁽¹¹⁾ ريا الفكي محمد، ونجاة أحمد محمد. خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية ودورها في بناء وتنمية مجتمع المعرفة. أعمال المؤتمر (23) للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) بالتعاون مع وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية. تحت شعار (الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية) الدوحة قطر 18-20 نوفمبر 2012م.

التغيرات التي حدثت في خدمات المعلومات نتيجة لاستخدام التقنيات. واتفقت دراسة كل من راكس (1995م) عبد الغنى (2004م)، والهام (2012م) ودراسة ريا، ونجاة (2012م) والدراسة الحالية، في استخدام المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسات السابقة لعدة نتائج من أهمها: اتفاق أهداف المناهج الإثرائية للموهبين مع أهداف المرحلة والمواد الدراسية واحتوائها على قدر كاف من مستويات الأهداف المختلفة (معرفية، وجدانية ونفس حركية)، ومحتوى المناهج الإثرائية يسمح باستخدام أكثر من طريقة تدريس ويتصف بالشمول، كما أن استخدام طرق التدريس والوسائل التعليمية في المناهج الإثرائية يراعى الفروق الفردية لدى الطلاب، الاستعانة بعده برامج من أهمها برامج الإثراء أو الإغناء التعليمي من خلال تقديم برامج إضافية للمتفوقين، وإثراء المناهج من خلال التعمق في المواد الدراسية وذلك بزيادة المعرفة المتصلة بالمواد جوهرياً، وزيادة الاهتمام بالأنشطة الإثرائية في أثناء التدريس، وكذلك التوسع في المواد الدراسية أي توسيع دائرة معرفة الطالب بمواد أخرى لها علاقة جانبية بموضوعات المنهج، وضرورة تدريب المعلمين على إعداد المواد الإثرائية، وأهمية تعديل المناهج

إلى منهج إثرائي متطور. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى إذ أنها تعد المكتبة الجامعية الشريان الرئيسي والقلب النابض والعمود الفقري لمؤسسات التعليم العالي، كما أنها تلعب دوراً كبيراً ومتعاضداً في إثراء العملية البحث العلمي ومساندة البرامج الأكاديمية، وتقدم خدماتها للطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس.

الإطار النظري: المكتبة الجامعية المفهوم الأهداف والأهمية، والوظائف:

تمهيد:

تعد المكتبة الجامعية من بين المرافق الحضارية التي من شأنها أن تلعب دوراً بارزاً في التحسين من المستوى الجامعي من جهة وتطوير البحث العلمي من جهة أخرى، وذلك تبعاً للتطورات التي عرفت في وظائفها وأعمالها عبر مرور الزمن، فبعد أن كانت بدايتها مجرد مكان لحفظ الإنتاج الفكري، ووضعه وفي متناول الباحثين، أصبح عليها الآن التعايش مع متغيرات العصر، وصارت خلية نشطة، حية، متجددة، ومركزاً ضرورياً في عمليات حفظ المعلومات، وتنظيمها وتحليلها، ونشرها، على المستوى الجامعي.

مفهوم المكتبة الجامعية: هي مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية؛ تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنميتها بالطرق المختلفة (الشراء والإهداء والتبادل والإيداع) وتنظيمها وفهرستها وتصنيفها وترتيبها على الرفوف، واسترجاعها بأقصر وقت ممكن، وتقديمها إلى مجتمع المستفيدين (قراء وباحثين) على اختلافهم من خلال مجموعة من الخدمات التقليدية، كخدمات الإعارة والمراجع والدوريات والتصوير والخدمات الحديثة كخدمات الإحاطة الجارية، والربط الانتقائي للمعلومات والخدمات الأخرى المحسوبة وذلك عن طريق كفاءات

بشرية مؤهله علمياً وفنياً وتقنياً في مجال علم المكتبات والمعلومات. وتعد مكتبة الجامعة مكتبة طلابية ومكتبة بحثية في ذات الوقت، فهي مكتبة طلابية لأنها تقدم الكتب والمراجع والمطبوعات والوثائق التي تخدم البرنامج الدراسي وتشجع عادة القراءة واستخدام المكتبة، كما أن مكتبة الجامعة مكتبة بحث أيضاً إذ تقدم مجموعات مفرطة في التخصص، كما تقدم المطبوعات التي تخدم الدراسات العليا والبرامج البحثية والمهنية المتقدمة.⁽¹²⁾

كما عرف المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات المكتبة الجامعية؛ بأنها عبارة عن مكتبة (أ) مجموعة أو نظام من المكتبات تنشئه وتدعمه الجامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلاب وهيئة التدريس، كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات.⁽¹³⁾

أهداف المكتبة الجامعية: تستمد المكتبة الجامعية وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها، وبالتالي فإن أهدافها هي أهداف الجامعة ورسالة المكتبة هي جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة، التي تختص في التعليم والبحث وخدمة المجتمع ولكي نحدد أهداف المكتبة الجامعية، لابد لنا أولاً، من فهم عميق للدور الريادي الذي تلعبه الجامعة في المجتمع، الذي يمس الناحيتين الثقافية والتعليمية، من أجل خدمة أهداف الأمة القومية والاجتماعية والسياسية.

وأشارت بروف الرضوية آدم (2001م) إلى إن المكتبات الجامعية من أكثر المؤسسات الفكرية التي تأثرت بتقانة المعلومات بحكم البيئة العلمية والحاجة الدائمة لتوفير البيانات، وهناك رسالة محددة تقوم بها المكتبة الجامعية على سند المعلومات؛ أذن رسالة المكتبة الجامعية علمية، ثقافية واجتماعية.⁽¹⁴⁾

*يمكن تلخيص هذا المضمون التربوي فيما يلي:

1. التدريس: اعداد قوى بشرية متخصصة، مدربة ومثقة.
2. البحث العلمي: إجراء البحوث العلمية، لمسايرة الركب الحضاري العالمي والإسهام في تقدم البشرية.
3. النشر: أي نشر نتائج البحوث العلمية التي يجريها الباحثون، وأعضاء هيئة التدريس.
4. خدمة المجتمع: ذلك بالتعرف على مشكلاته واحتياجاته التنموية وإيجاد الحلول المناسبة لها، وتبسيط نتائج البحث العلمي لتكون قابلة للتطبيق.

وكذلك يمكن حصر هذه الأهداف في النقاط التالية:

(12) أحمد أنور بدر. المكتبات ومراكز المعلومات النوعية ودورها في مجتمع المعرفة المعاصر. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية ، 2009م، ص165.

(13) الشامي، وحسب الله، مرجع سابق، ص 1164.

(14) الرضوية آدم محمد. المعلومات وإدارة المكتبات (ورقة عمل) مقدمة الى سمنار اتحاد المكتبات السوداني، 2001م، ص6.

1. النهوض بالحركة العلمية والبحث العلمي إلى أرفع مستوى، ومعدل تقدم متزايد لكل الراغبين من ذوي الكفاءة ضمن متطلبات خطة التنمية
2. تهيئة المعرفة وتعميقها وتطويرها وتعليم وتدريب الأفراد وتنقيف المجتمع وربط نشاط الجامعة بمتطلبات خطة الجامعة.
3. تلبية حاجيات الأمة بتزويدهم بالمتخصصين في جميع الميادين والمهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
4. إعداد الكوادر المتخصصين من الفئات التالية: الأساتذة الجامعيين والمفكرين والعلماء والمدرسين والباحثين العلميين .5. إعداد وتهيئة المتخصصين والفنيين في مختلف التخصصات التي تحتاجها عمليات التنمية الشاملة في المجتمع 6. إعداد المتخصصين للزمين لتطوير الإنتاج والخدمات في مختلف التخصصات وتزويدهم بمستوى عال من المعرفة، والمهارات مع التدريب العلمي والتطبيق المنظم في مواقع العمل المختلفة، بما يتماشى والتقدم العلمي والتكنولوجي السريع للعصر الحديث
7. تنوع الدراسات العليا والبحوث العلمية والاختصاصات الفنية والتكنولوجية في ضوء متطلبات التنمية، وتبعا للاكتشافات المتعاقبة والتقدم المتسارع للعلوم والتكنولوجيا في جميع مرافق الحياة
8. العمل الدائم على تحقيق التطور المتوازن بين العلوم النظرية وبين الجوانب التطبيقية منها
9. العمل أن تكون الجامعة مركز إشعاع خلاق للثقافة، يستقي القيم الاجتماعية والخلقية، ويصون القيم العربية والإسلامية الأصيلة
10. التأكيد على العلم كأداة ثورية في بناء المجتمع
11. تبسيط المعارف والعلوم المتقدمة ونشرها والإسهام بوجه عام في الترقية الثقافية للمجتمع والمساعدة على تطوره نحو مسؤولية عظمى لكل فرد
12. إتاحة فرص متكافئة في التعليم الجامعي لجميع المواطنين
13. العناية بالفكر الإنساني العالمي المعاصر، ضمن الإطار التقدمي، وتنظيم وتطوير التعاون الجامعي الدولي، ولاسيما مع الجامعات العربية والصديقة.
- وظائف المكتبة الجامعية:** هنالك عدة وظائف متنوعة للمكتبة الجامعية إدارية وفنية من أهمها ما يلي:⁽¹⁵⁾
1. اختيار المواد المكتبية المختلفة والوصول عليها بمختلف الوسائل وهذه المواد تشمل الكتب والدوريات.

⁽¹⁵⁾ أحمد أنور بدر. المكتبات ومراكز المعلومات النوعية ودورها في مجتمع المعرفة المعاصر. مرجع سابق، ص 165-166.

والمخطوطات وغيرها من المواد، وتنظيم وفهرسة تلك المواد وإعداد التسجيلات الببليوجرافية التي تحدد أماكن تلك المواد، و تسجيل وترقيم تلك المواد لإثبات ملكيتها للجامعة ومكان وجودها ومصدر الشراء والاقتناء.

2. إعاره المواد وإتاحة معظمها للقراء والمجتمع الأكاديمي (فيما عدا بعض المراجع والمواد الخاصة).
3. توفير أماكن للقراءة والدراسة الخاصة بالنسبة للباحثين وطلاب الدراسات العليا، وتجديد وصيانة المواد

لضمان استخدامها للأجيال القادمة.

4. إرساء قواعد التعاون مع المكتبات والهيئات الأخرى التي تقتنى مجموعات علمية هامة يمكن أن يستفيد منها الباحثون.

وأضافت بروف الرضية (2001م) إن الوظيفة الأساسية للمكتبة الجامعية هي: "تجميع مواد المعرفة من كتب ومجلات ونشرات وصور وشرائح وأفلام و أسطوانات، مضافاً لذلك كل مستجدات تقنيات المعلومات الحديثة؛ ومن ثم تنظيمها وإعدادها إعداداً فنياً يسهل الوصول للوثائق والمعلومات بأسرع وأيسر الطرق".⁽¹⁶⁾

أهمية المكتبة الجامعية: للمكتبة الجامعية أهمية كبيرة في التعليم الجامعي، تتمثل فيما يلي:⁽¹⁷⁾

1. تعريف الطلاب بمصادر البحث وأساليبه وإمكاناته.
2. تعليم الطلاب والباحثين كيفية استخدام المصادر والمراجع.
3. تعريف أعضاء هيئة التدريس بالمطبوعات الحديثة في مجالات دراساتهم وتخصصاتهم.
4. تشجيع البحث العلمي ودعمه بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس
5. تشجيع النشر العلمي من (بحوث ودراسات وكتب، وغيرها).
6. المساهمة في البناء الفكري للمجتمع.
7. حماية التراث والفكر الإنساني والحفاظ عليه وإتاحته للاستعمال. 8. تعليم وإعداد كوادر بشرية متخصصة.

مجتمع المستفيدين من المكتبة الجامعية:

أصبح تدريب المستفيدين كيفية استخدام المكتبات ومراكز المعلومات ضرورة ملحة يفرضها عصر المعلومات، فالمستفيدون هم الحلقة النهائية من سلسلة انتقال المعلومات وجزء لا يتجزأ منها وهم الغاية

(1) الرضية آدم محمد. مرجع سابق، ص 6.

(17) أحمد أنور بدر . أساسيات في علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ للنشر ، 1417هـ - 1996م، ص 301.

الرئيسية لكل استثمار بهدف تحسين تخزين مصادر المعلومات ومعالجتها واسترجاعها؛ وهنالك عدة شرائح تعتبر من مجتمع المستفيدين من خدمة المكتبة الجامعية نذكر منها:

أ. الطلاب بمختلف مستوياتهم الأكاديمية وتخصصاتهم العلمية.

ب. أعضاء هيئة التدريس في الجامعة

ج. الهيئة الإدارية في الجامعة من موظفين وعاملين في مختلف الدوائر الإدارية.

د. الباحثون في مختلف المجالات والموضوعات.

هـ. أفراد المجتمع المحلي.⁽¹⁸⁾

أنواع المكتبات الجامعية: تجمع المكتبات الأرصدة المعلوماتية التي تشكل غالباً من الكتب ومنها اشتمت تسميتها، وتنوعت المكتبات بحسب الجمهور الذي تخدمه، وعلى رأسها نجد المكتبات الجامعية التي تخدم المجتمع الجامعي المتنوع بطبيعته، الأمر الذي جعلها في حد ذاتها تتخذ عدة أنواع، وضعت في هيكل تنظيمي من أهم أنواع المكتبات؛ المكتبات المركزية، ومكتبات الكليات، ومكتبات الأقسام أو المعاهد، ومكتبات المعامل.⁽¹⁹⁾

المكتبة الجامعية في خضم الثورة المعلوماتية: نحن نعيش في عصرنا الحاضر ثورة في حجم وتعدد المعرفة العلمية وهو ما يعرف باسم "انفجار المعلومات" وأمام هذا الفيض الهائل من المعلومات والمعرفة الإنسانية العلمية التي تزداد تخصصاتها وتعمقها وتعقدتها الموضوعي واعتماد فروعها بعضها على بعض كذلك إزدياد اللغات التي تنشر بها أصبح على المكتبة الجامعية أن تقوم بوظيفة جهاز المعلومات المتطور؛ وعرفت المكتبة الجامعية في السنوات الأخيرة تحولات عميقة، نتيجة للانفجار المعلوماتي وما تبعه من ابتكارات تكنولوجية، حيث أن المعلومات تتزايد يوماً بعد يوم والتكنولوجيا المرافقة لتسييرها وبثها واسترجاعها هي في تطور مستمر ، هذان العاملان أحدثا ضغوطات كبيرة جعلت المكتبات الجامعية تبحث عن أنجح السبل للتكيف مع هذه المعطيات الجديدة ولمواجهة التحديات التي فرضها العصر. كل هذه العوامل أثرت بدرجات مختلفة على المكتبات الجامعية.⁽²⁰⁾

خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية:

أولاً: الخدمات التقليدية:

أ/الخدمات المرجعية: تعد الخدمة المرجعية من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية باعتبارها من الخدمات الشخصية التي تقدم للمستفيدين والتي تعاونت في الحصول على المعلومات عن طريق

أبو بكر أحمد الهوش، مرجع سابق، ص 191-192.

⁽¹⁹⁾ أحمد أنور بدر. المكتبات ومراكز المعلومات النوعية ودورها في مجتمع المعرفة المعاصر. مرجع سابق، ص 155-159.

⁽²⁰⁾ نفس المرجع السابق، ص 166-167.

مساعدتهم على الاستفادة من مقتنيات المكتبة، ويعتمد ذلك المقدرات التي يمتلكها المكتبي المتخصص وعلى الطريقة التي يؤدي بها هذه الخدمة. ويعرف العمل المرجعي بمفهومه الواسع بأنه يشمل كل ما يمكن أن يقوم به قسم المراجع لمساعدة المستفيد في الحصول على ما يحتاجه للإجابة على استفساره وطلباته.⁽²¹⁾

وتخصص بعض المكتبات قسماً للمراجع تكون مهمته الرد على استفسارات القراء وأسئلتهم المرجعية، وعندما لا يكون هنالك قسم خاص للخدمة المرجعية يقوم بهذا العمل كل موظفي المكتبة، ومع التطورات التي حدثت في مجال خدمات المكتبات تطور قسم المراجع ليتحول إلى قسم خدمات المعلومات.

ويمكن تلخيص خدمات المعلومات عاكساً التطورات التي حدثت في الخدمة المرجعية كما يلي: ⁽²²⁾

1. الخدمة المرجعية والرد على الاستفسارات.
2. خدمات تداول أوعية المعلومات.
3. إعداد القوائم الببليوجرافية والكشافات والمستخلصات.
4. خدمة الترجمة.
5. خدمة الإحاطة الجارية.
6. البث الانتقائي للمعلومات.
7. خدمة التصوير والاستنساخ.
8. النشر
9. تدريب المستفيدين.

ب/خدمات الإعارة: خدمة الإعارة تعنى جعل مصادر المعلومات في متناول من يحتاجها من أفراد المجتمع بغرض استخدامها داخل المكتبة أو خارجها. وتعد من الخدمات المهمة والمباشرة التي تقدمها الجامعة إلى المستفيدين والتي تتيح لهم الاستفادة القصوى من المواد التي تحتويها.⁽²³⁾

ج/الخدمات الببليوجرافية: تأخذ الخدمات الببليوجرافية أهمية كبيرة من بين الخدمات المكتبية وذلك لأنها وسيلة مهمة من الوسائل المساعدة للوصول إلى مصادر المعلومات، ويقصد بالخدمة الببليوجرافية؛ تجهيز قوائم ببليوجرافية عن أوعية المعلومات وتنظيمها وفق قواعد معينة، ويمكن أن يتسع النشاط

(21) إيمان فاضل السامرائي. الاتجاهات الحديثة في الخدمات المصدية: خدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات

، المجلة العربية للمعلومات، مج 16، ع 1، 1995م، ص 67.

(22) أحمد أنور بدر. المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ للنشر، 1985م، ص 180-181.

(23) ريا الفكي، ونجاة العوض، مرجع سابق، ص 752.

الببليوجرافى بحيث يشمل حصر إنتاج فكرى في موضوع معين، أو لغة معينة، أو لمؤلف معين، أو مؤسسة معينة، أو لفئة معينة من القراء والباحثين، وينتج عن هذه الخدمة مجموعة من وسائل استرجاع المعلومات مثل الفهرس اليدوي، الفهرس الآلي، الكشافات والمستخلصات، أدلة المواد السمعية والبصرية، الفهرس الموحد الذى يرشد إلى مقتنيات المكتبة الرئيسية.⁽²⁴⁾

د/ الخدمات الإرشادية والتدريبية: نجد أن كل من الخدمات الإرشادية والتدريبية هدفها النهائي هو تقديم معلومات للباحث أو المستفيد، تساعد على الاستفادة من مقتنيات المكتبة، وتهدف الخدمة الإرشادية إلى معاونة المستفيدين على الوصول للمعلومات التي يطلبونها، وتختلف أشكال وبرامج إرشاد القراء من مكتبة جامعية إلى أخرى، حيث يتوقف ذلك على إمكانيات المكتبة في إعداد أسلوب هذه البرامج وطريقتها بما يتوازى وإمكانية القوى العاملة.⁽²⁵⁾

وهناك عدة مستويات لتقديم الخدمات الإرشادية فمثلاً قد تكون على شكل لوحات إرشادية أو كتيبات تعريفية، أو قد تكون على شكل برامج تدريبية تستغرق وقتاً طويلاً للقيام بها. وتضع بعض المكتبات مكتباً خاصاً في مدخل المكتبة يتولى تقديم الخدمات الإرشادية وتخصص بعض الموظفين للقيام بهذا الدور، وينشأ البعض الآخر مركز إحالة وإرشاد مهمته توجيه المستفيدين إلى المصادر الخارجية التي لا تتوافر في مكتبة الجامعة ويمكن اعتبار دليل المكتبة نوعاً من أنواع الأدلة الإرشادية.⁽²⁶⁾

هـ/ خدمات التصوير والاستنساخ: تعد خدمة التصوير والاستنساخ من الخدمات المتميزة والتي تقدمها المكتبة الجامعية لجميع المستفيدين على اختلاف مستوياتهم، حيث أسهمت التطورات التقنية الحديثة في انتشار هذه الخدمة التي قد تكون على الورق أو على شكل مصغرات فيلمي. ويعتبر البعض أن خدمة التصوير خدمة مكملة لخدمة الإعارة وذلك لأن البديل المناسب لبعض المواد التي لا يسمح بإعارتها خارجياً (الكتب المرجعية والدوريات) تصويرها، ويكتسب التصوير أهميته بإعطاء الباحثين الفرصة للإفادة من جميع مقتنيات المكتبة.⁽²⁷⁾

ثانياً: خدمات المعلومات المتقدمة:

(24) سالم محمد سالم. المكتبة الجامعية في المملكة العربية السعودية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 5، ع 2، 1999م، ص13.

(25) سعد أحمد أسماعيل. خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية: مع التركيز على تقويم خدمات المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة الموصل، مجلة اتحاد الجامعات العربية، 1988م، ص96.

(26) سالم محمد سالم. مرجع سابق، ص16

(27) ريا الفكي، ونجاه العوض، مرجع سابق، ص 754.

أ. الإحاطة الجارية والبت الانتقائي: الإحاطة الجارية من الخدمات التي تمد المستفيدين بالمعلومات الحديثة أو الجارية كل في مجال تخصصه، وتعرف بأنها تعريف المستفيد أو الباحث وإحاطته بالمعلومات الحديثة أو الجارية في مجال مهنته، وهي تتعلق بالمعلومات المنشورة حديثاً ثم اختيار المواد الملائمة لاحتياجات الباحثين أو المتخصصين، ثم إرسال بيانات عنها بمختلف وسائل الاتصال.⁽²⁸⁾

وتُعني الإحاطة الجارية باختيار المواد ذات الصلة باحتياجات المستفيدين وإحاطتهم بها بغرض مساعدتهم في مواكبة المستجدات في مجال اهتمامهم، وذلك من خلال النشرات، وقوائم الإضافات الجديدة، والاتصالات الهاتفية، والتعريف بالبحوث الجارية، وغير ذلك من الوسائل الأخرى.

وتعرف الإحاطة الجارية بأنها؛ معرفة التطورات الحديثة عن أي فرع من فروع المعرفة خاصة ما يهم منها مستفيدين لهم اهتماماتهم بهذه التطورات، كما إن خدمة الإحاطة الجارية فهي نظام لاستعراض المواد الثقافية المتوفرة حديثاً واختيار المواد وثيقة الصلة باحتياجات فرد أو مجموعة وتسجيل هذه المواد لغرض أشعار هؤلاء المستفيدين الذين ترتبط هذه المواد باحتياجاتهم. وتحدد أشكال الإحاطة الجارية في؛ نشرة الإضافات، وتمرير الدوريات أو الوثائق على المستفيدين، تصوير صفحة الوريقات وتمريرها الزيارات والاتصالات الهاتفية.⁽²⁹⁾

ويدخل في نطاق الإحاطة الجارية؛ عملية البت الانتقائي للمعلومات: وهو نمط متميز، حيث يتم تعريف كل مستفيد على حدة بالمواد المتعلقة بموضوع بحث. والبت الانتقائي عملية؛ توجه إلى كل فرد على حدا وغالباً ما يقدم هذا النمط من الخدمات لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمعاهد المتخصصة والكليات والشركات والمؤسسات الخاصة التي توجد بها مكتبة أو مركز معلومات، وتهدف إلى تزويد كل مستفيد بصفة دورية أسبوعياً أو كل شهر أو كل فترة بالمعلومات والبيانات التي تدخل ضمن نطاق اهتمامه. ويتطلب إنجاز هذه الخدمة إجراء مسح شامل للباحثين، وتحديد اهتمامات كل باحث بشكل منفرد، وتصميم استمارة تتضمن معلومات بهذا الخصوص، ومن ثم مقارنة هذه الاستمارة بكل جديد يصل إلى المكتبة.

عليه يمكن القول بأن متطلبات الإحاطة الجارية تشتمل على العناصر الآتية:

أ. مراجعة الوثائق أو تصفحها أو سجلات الوثائق في بعض الأحيان

⁽²⁸⁾ أحمد أنور بدر. المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات، مرجع سابق، ص 181-182.

⁽²⁹⁾ صالح الخريجي. خدمات الإحاطة الجارية: دراسة لأنماط تقديم الخدمات في بعض مكتبات مدينة الرياض. مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، 1997م، ص 209-210.

ب. اختيار المواد أو المحتويات وذلك بمقارنتها باحتياجات الأفراد الذين تمسهم هذه الخدمة
ج. أعلام هؤلاء الأشخاص بالمواد أو معلومات عن المواد والوثائق التي لها صلة باختصاصاتهم.
وهناك وسائل وطرق عديدة لتمكين المستفيدين من الاستفادة من خدمات الإحاطة الجارية وهي توزيع
قوائم المقتنيات الحديثة التي تعرف ببعض المكتبات بقوائم الإحاطة الجارية.
ب. **خدمة الكشف:** تعد خدمة لتكشف من الخدمات الأساسية باعتبارها أحد أركان خدمات
التحليل الموضوعي، ويعرف الكشف بأنه عملية تحليل المحتوى الموضوعي لأوعية المعلومات والتعبير عن
هذا المحتوى بلغة نظام الكشف. ويعتبر الكشف من الخدمات المتقدمة التي تتيح للمستفيدين معرفة
المحتوى الموضوعي للوثائق وتقلل من الجهد المبذول من قبل الباحثين، كما تساعد على اختصار زمن
البحث.⁽³⁰⁾

ج. **خدمة الاستخلاص:** تعتبر خدمة الاستخلاص الركن الثاني من عمليات التحليل الموضوعي وهي
أحد الروابط الهامة في سلسلة الاتصالات بين مصادر المعلومات والمستفيدين منها؛ حيث تمكن المستفيدين
من استرجاع المعلومات. حيث يعرف الاستخلاص بأنه؛ عملية التلخيص العلمي للخصائص أو العناصر
الجوهرية في مقالة أو بحث أو تقرير علمي أو إداري أو اختراع أو رسالة جامعية أو أى وعاء من أوعية
المعلومات.⁽³¹⁾ ويعرف المستخلص على أنه عبارة عن ملخص للمعلومات المتضمنة في مقالة أو نشرة أو
غيرها من المطبوعات مصحوبة ببيانات ببلوجرافية. ويعتبر المستخلص ذو أهمية قصوى يعكس موضوع
الكتاب أو الوثيقة بلغة دقيقة.⁽³²⁾

د. **خدمة استرجاع المعلومات:** تقوم المكتبات باقتناء مصادر المعلومات ثم تقوم بمهام التنظيم
والحصر لكي تتمكن من استرجاع هذه المصادر، وتتم عملية استرجاع المصادر من خلال طرق متعددة منها
اليدوية عن طريق الفهرس البطاقة أو الكشافات المطبوعة أو عن طريق الملفات القابلة للقراءة في شكل
الإلكتروني عن طريق تقنيات متعددة منها الميكروفيلم والميكروكارد، إلى أن وصلت التقنية إلى استخدام
جهاز الحاسوب، ويستخدم مصطلح استرجاع المعلومات كمصطلح مرادف لبحث الإنتاج الفكري؛ وهو يعنى
عملية بحث إحدى مجموعات الوثائق مع استخدام مصطلح الوثائق بأوسع معانيه.

⁽³⁰⁾ ربا الفكي، ونجاه العوض، مرجع سابق، ص 755-756.

⁽³¹⁾ يسرية زايد. المستخلصات وأساليب الاستخلاص: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 1، ع 2، 1999م،

⁽³²⁾ محمد فتحي عبدالهادي. مقدمة في علم المعلومات. القاهرة: مكتبة غريب، 1984م، ص 151.

هـ. خدمة شبكة المعلومات المحوسبة: خدمات شبكة المعلومات المحوسبة عبارة عن نمط من أنماط التعاون بين المكتبات نشأ نتيجة لحوجتها للمشاركة في المصادر ولتحقيق العديد من الأهداف منها؛ المشاركة في الاطلاع على المعلومات؛ وتطوير سرعة الوصول إلى المعلومات بسهولة ويسر، وتقليص ازدواجية المعلومات وتعدد المشاركة في قواعد بيانات الأقراص المدمجة واستعمال البريد الإلكتروني وغيرها.

و. خدمة الأقراص المدمجة: الأقراص المدمجة تعنى القرص المدمج القابل للقراءة، ويطلق عليه العديد من المسميات منها القرص المكتنز، والقرص المتراس، والقرص المضغوط، والقرص الليزر وهي تتميز بالطاقة التخزينية العالية، والسرعة في استرجاع المعلومات، وتنوع أشكال المعلومات المخزنة على هذه الأقراص وغيرها.⁽³³⁾

الإثراء التعليمي، المفهوم، الأهداف، الأنواع، والبرامج:

الأثراء في اللغة: الثراء بمعنى ، ثراء المال، ثراءً: نما، وثر القوم، كثروا... ثرى الرجل، أو ثراء الرجل، كثر ماله فهو ثر وثرى. أثرى، كثر ماله، وأثرى الأرض، كثر ثراها، وثرى الله القوم كثرهم، وثرى الرجل المال كثره.⁽³⁴⁾ وجاء في الرازي؛ الثراء بالمد، كثرة المال، قال ابن السكيت: يقال انه لذو ثروة وذو ثراء... أي انه لذو عدد وكثرة مال... وأثرى الرجل كثر أمواله.⁽³⁵⁾

الأثراء في الاصطلاح: يقصد بالإثراء إدخال تعديلات وإضافات على المناهج المقررة على الطلاب العاديين حتى تتلاءم مع احتياجات الطلاب الموهوبين والمتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحس حركية. وقد تكون التعديلات أو الإضافات على شكل زيادة مواد دراسية لا تعطى للطلاب العاديين أو بزيادة مستوى الصعوبة أو التعمق في مادة أو أكثر من المواد الدراسية.⁽³⁶⁾

فالإثراء التعليمي هو أسلوب ومنهج لإكساب الطلاب المتعلمين أساليب معرفية موجبة.⁽³⁷⁾ كما يُعدّ برنامج الإثراء التعليمي من أكثر البرامج شيوعاً في العالم، وينبثق من مفهوم الحلقات الثلاثة للموهبة لرينزولي، إذ يرى رينزولي أن الموهبة تتكون من تقاطع ثلاث حلقات من السمات الإنسانية وهي: قدرة عقلية فوق المعدل، ودرجة عالية من الالتزام بالمهمة ودرجة عالية من الإبداع. والطلاب الموهوبون هم الذين

(33) عبدالله الشائع. الأقراص المدمجة في المكتبات ومراكز المعلومات. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج(3)، ع(1)، 1997م، ص148.

(34) المعجم الوسيط، ج1، ط1. القاهرة: مجمع اللغة العربية، 1990م، ص 99.

(35) الرازي، الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي. مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان، 1995م، ص35.

(36) الهام عيسي، مرجع سابق، ص 6.

(37) محمد حمدان. معجم مصطلحات التربية والتعليم: عربي/ إنجليزي. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر، ط1، 2006م، ص94.

يطوّرون منطقة التقاطع بين الحلقات، ويحتاجون للتعرض للعديد من الفرص التعليمية والخدمات التربوية، التي لا تتوافر ضمن برامج التعليم الفردية.

أما عن أهداف برنامج الإثراء التعليمي الشامل فتتمثل في:

1. تطوير المواهب والطاقات الكامنة لدى الطلاب، وتحسين الأداء الأكاديمي لجميع الطلاب في كافة مجالات المنهاج العام، وإثراء هذا المنهج من خلال إدخال أنشطة تشغل الطلاب في عملية تعلم ممتع وذو معنى، والتحفيز المستمر للنمو المهني لجميع منسوبي الجامعة

2. تطوير الجامعة لتصبح مجتمعاً متعلماً يتصف بالاحترام المتبادل والاتجاه الإيجابي نحو الآخرين وتقدير الاختلاف، وتطبيق منهجية الديمقراطية في الجامعة بحيث تتاح الفرص المناسبة لاتخاذ القرارات من قبل الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والإداريين.

حتى يكون الإثراء التعليمي فعالاً لابد أن نراعي ما يلي: وحتى يكون الإثراء فعالاً لابد أن يراعى في تخطيطه وتنفيذه مجموعه من العوامل أهمها: ميول الطلاب واهتماماتهم الدراسية، أساليب التعلم المفضلة لدى الطلاب محتوى المناهج الدراسية الاعتيادية، تأهيل و تدريب المعلمين القائمين على تنفيذ البرامج الإثرائية، الإمكانيات المادية للجامعة و مصادر المجتمع المتاحة.

1. ميول الطلاب واهتماماتهم الجامعية، وأساليب التعلم المفضلة لديهم، ومحتوى المناهج المقررة لعامة الطلاب، وطريقة تجميع الطلاب المستهدفين بالإثراء والوقت المخصص للجميع.

2. تأهيل المعلمين الذين سيقومون بالعمل وتدريبهم، والإمكانيات المادية للجامعة أو الكلية ومصادر المجتمع المتاحة، وآفاق البرنامج الإثرائي وتتابع مكوناته وترابطها.

3. إن الحد الفاصل بين برنامج إثرائي حقيقي وبين مجرد إشغال الطلاب بمهام متشابهة، ولا يبدو في كثير

من الأحيان واضحاً حتى لأولئك العاملين على تنظيم البرامج الإثرائية ولذلك يجب التفريق بين ما يمكن تسميته ”برنامج إثرائي و “مشروع إثرائي“.

من النماذج والأمثلة على المشروعات الإثرائية:

1. النوادي العلمية والأدبية والفنية والجامعية.

2. برامج تبادل الطلاب.

3. الدراسة الفردية ومشروعات البحث.

4. المشاغل التدريبية والندوات.

5. دراسات اللغات الأجنبية.

6. دراسة مقررات لتنمية التفكير و الإبداع.

7. المخيمات الصيفية.

8. نموذج رنزولي، وهو محصلة دمج نموذجين (النموذج الثلاثي الإثرائي) و(الباب الدوار للكشف عن الطلاب الموهوبين).

أنواع الإثراء التعليمي: تظهر أهمية ودور المكتبة الجامعية في الإثراء التعليمي من خلال توفير مختلف مصادر ومقتنيات المعلومات من الكتب الدراسية والموسوعات العلمية، والمراجع العلمية والبحوث والدراسات والمجلات والدوريات وغيرها وهناك طرائق وأساليب عديدة يمكن أن تنفذ من خلالها برامج الإثراء التعليمي، وتكمن أهمية أي طريقة في مدى استطاعتها لتلبية الحاجات التربوية للطلاب بمختلف استعدادهم ومهاراتهم، عليه هذه البرامج والنشاطات الإثرائية لا بد أن يكون لها دوراً فاعلاً في تنمية قدرات الطلاب المتعلمين بغية إثراء خبراتهم ومساعدتهم على إتباع أساليب التفكير العلمي، وكذلك من خلال البرامج الإثرائية لا بد من الوصول إلى نواتج تعليمية مقبولة تحقق أهداف البرنامج التعليمي بما يحقق الأهداف المنشودة، هناك عدة صور متنوعة لربط برنامج الإثراء التعليمي بطرق التدريس في المساقات والكلديات المختلفة منها ما يأتي: (38)

1. المطالعة الإضافية: هي مواد إضافية للمطالعة لتكملة وإثراء كتب الدراسة الأساسية لتعزيز المعرفة التي تم الحصول عليها وذلك لأن كتب محتويات الدراسة لا تشمل كل ما يريد الطالب؛ الحصول عليه أو يجب أن يحصل عليه.

2. القراءة التثقيفية: هي نوع من القراءة تتم لتحسين أذواق وميول الطالب وتزويده بالمعارف العامة.

3. تنمية القراءة: وهي التي تتم من خلال استخدام الكتب وغيرها من مصادر التعلم ووسائل القراءة المختلفة لتنمية مهارات القراءة، بما يتفق مع احتياجات المتعلم.

4. القراءة الموجهة: هي نوع من أنواع القراءة التي تتم تحت إرشاد المعلم أو اختصاصي المكتبات والمعلومات بما في ذلك قراءة مراجع معينة أو حل مشاكل أو الإجابة على الأسئلة.

5. القراءة الموسعة: وهي تتم عن طريق الاطلاع الواسع من مصادر مختلفة بدلاً من القراءة الكثيفة التي تقتصر على الدراسة التفصيلية لعدد محدود من مواد القراءة وتقيد القراءة الموسعة في إثراء التجارب وتنمية المفاهيم الجديدة، وزيادة القدرة على الفهم، وحث الاهتمامات الفكرية وتكوين اتجاهات ملائمة نحو التعلم.

القراءة المكثفة: هي عبارة عن نوع أو صور من صور القراءة التفصيلية أو المكثفة التي تتم بعناية مع إعارة اهتمام خاص للغة والتعبير والكلمات والأفكار.

كما أضاف الزعبي عدة صور وأنواع مختلفة منها: (39)

أ/الإثراء الأفقي: ويعنى تزويد الطلاب بخبرات غنية في عدد من الموضوعات التعليمية والأكاديمية، أو في مجالات جديدة في المعرفة لا يغطيها المنهج الدراسي العادي.

ب/الإثراء العمودي: ويعنى تزويد الطلاب (المتعلمين) بخبرات إثرائي في عدد من الموضوعات الدراسية أو التعليمية، أو تكليف طالب أو مجموعة من الطلاب الموهوبين والتميزين ذوى الاهتمام المشترك بإيجاد حل مشكلة معينة من خلال البحث المكثف.

ج/تصميم أساليب ومحتويات وتقنيات بناء الطلاب: لتطوير مستويات عليا من عمليات التفكير، ومهارات البحث والاستقصاء والمراجعة، بالإضافة إلى المهارات المرتبطة بالتطور الشخصي والاجتماعي.

برامج الإثراء التعليمي: تعتمد هذه البرامج على تدعيم المنهج ، أو تقديم برامج إضافية للموهوبين والمتفوقين إلى جانب المناهج العادية ويكون ذلك بإضافة بعض أوجه النشاط للبرنامج الموضوع بحيث تنمى مواهب الطالب (المتعلم) وقدراته.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: في هذا الدراسة اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذى يهدف بصفه عامة إلى وصف ظواهر وأحداث وأشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات عنها وتصنيف وتحليل وتقديم المعلومات المتعلقة بالظواهر المختلفة لإيجاد العلاقة المتداخلة بينها وإمكانية التنبؤ بما ستؤول إليه الظاهرة وبالتالي الحلول المختلفة للمشكلات. (40)

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع البحث من طلاب البكالوريوس وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الخرطوم، وكلية النصر التقنية بأم درمان.

عينة الدراسة: عينة الدراسة وطريقة اختيارها: استخدم البحث العينة العشوائية الطبقية، واتبع الباحث لاختيار العينة التي تم توزيع الاستبانة إليها الخطوات التالية: تكونت عينة الدراسة من (150) فرداً من طلاب البكالوريوس وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الخرطوم وكلية النصر التقنية، وقد تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية.

(39) أحمد محمود الزعبي. التربية الخاصة للمعوقين والموهوبين وسبل رعايتهم وإرشادهم. عمان: دار زهران، 2003م، ص68

(40) لويس كوهين ، ولورانس مانيسون. مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية. ترجمة/ كوثر حسين. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 1990م، ص 93.

أدوات الدراسة: استخدم البحث في هذه الدراسة الاستبانة والمقابلة كأدوات أساسية لجمع المعلومات. فالاستبانة هي إحدى الأدوات أ والوسائل التي تجمع بها البيانات والمعلومات؛ وهي عبارة عن حوار كتابي في شكل جدول من الأسئلة؛ يوزع على عينة مختارة من مجموعة حقل البحث يتم اختيارها عشوائياً أو انتقائياً ؛ بحيث يضمن الباحث تمثيل العينة لحقل البحث، واستخدم في هذه الدراسة الاستبانة المغلقة كأداة رئيسية من أدوات البحث لجمع المعلومات وتحليلها. وتم اختار الاستبيان المغلق لأنه يتميز بسهولة تبويبه وفرزه وتحليله بالحاسوب؛ كما يوفر على الباحث والمفحوص الزمن والجهد؛ كما أنها أكثر دقة وانضباطاً علمياً ، بينما تعتبر المقابلة الشخصية واحدة من الطرق المسحية في البحوث الاجتماعية؛ وتستخدم لتجميع البيانات والمعلومات.⁽⁴¹⁾

1- تصميم الاستبانة:-

الغرض من تصميم الاستبانة: قبل تصميم الاستبانة تم القيام بجولات استطلاعية متفرقة لمجتمع البحث وكما تم الرجوع لعدد من المصادر والدوريات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. اعتمد البحث في تصميم الاستبانة على ضوء الدراسة النظرية والدراسات السابقة ومن ثم تم تحديد الأفكار الرئيسية التي يمكن أن تشتمل عليها الاستبانة والتي تمت صياغتها على شكل محاور موجهة لأفراد العينة الخاصة بالدراسة. وقد تكونت الاستبانة من أربعة محاور، ولقد تم استخدام المقياس الثلاثي وهو (أوافق؛ أوافق لحد ما؛ لا أوافق)، حيث شمل المحور الأول: الأهداف العامة للمكتبة الجامعية: والمحور الثاني: وظيفة المكتبة الجامعية: والمحور الثالث: دور المكتبة الجامعية في الإثراء التعليمي؛ بينما تحدث المحور الرابع: عن أهم المشكلات التي تواجه تقديم خدمات المعلومات بالمكتبة الجامعية

تحكيم الاستبانة:- تم توزيع الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من الأساتذة المختصين في مجال علم المعلومات والمكتبات؛ لتحكيم الاستبانة ولإبداء آراءهم حولها؛ وقد ابدؤوا آرائهم حول صياغة الفقرات ووضعها ومدى ملاءمتها للأهداف وتحقيقها لأغراض البحث، وبعد الأخذ برأي المحكمين تمت صياغة الاستبانة. بعد التأكد من مدى مناسبة الاستبانة للغرض الذي أعد من أجله ومن خلال رأي المحكمين. كما تم توزيع الاستبانة على مجموعة من المفحوصين وقد بلغ تعدادهم (150) شخصاً.

الصدق والثبات: بعد أن أكمل الباحث عملية التحكيم والصدق الظاهري قام بإيجاد الصدق والثبات عن طريق معامل، وبلغ معامل الصدق (0.88)، وبلغ الثبات (0.77) .

وصف بيانات العينة:

جدول رقم(1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً النوع

(1) عبدالرحمن أحمد. مناهج البحث العلمي. ط1. الخرطوم: جامعة السودان المفتوحة، 2006م، ص271-275.

النوع	العدد	النسبة
ذكر	77	51%
انثى	73	49%
المجموع	150	100%

بالرجوع للجدول (1) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع نجد أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الذكور بنسبة (51%) بينما عدد الإناث يبلغ (49%).

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضع الوظيفي

الوضع الوظيفي	العدد	النسبة
بكالوريوس	70	47%
دراسات عليا	50	33%
أعضاء هيئة تدريس	30	20%
المجموع	150	100%

بالنظر للجدول (2) الذي يبين توزيع أفراد العينة تبعاً للوضع الوظيفي نجد أن أغلب أفراد عينة الدراسة من طلاب البكالوريوس بنسبة (47%)، وهم الشريحة الأكبر، في الاستفادة من خدمات المكتبات الجامعية، ثم طلاب الدراسات العليا بنسبة (33%) وأعضاء التدريس بنسبة (20%).

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للدرجة العلمية لعضو هيئة التدريس

الدرجة الأكاديمية	العدد	النسبة
مساعد تدريس	7	23%
محاضر	10	33%
أستاذ مساعد	9	30%
أستاذ مشارك	2	7%
بروفسير (أستاذ)	2	7%
المجموع	30	100%

بالرجوع للجدول (3) الذي يشير لتوزيع أفراد العينة تبعاً للدرجة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس نجد أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المحاضرين بنسبة (33%) ويليهم أستاذ مساعد (30%) ثم مساعدي التدريس بنسبة (23%) وأستاذ مشارك (7%) وبروفسير بنسبة (7%)، ونشير في هذه الدراسة إلى أنه تم استطلاع رأي

كل من بروف فيصل محمد عبدالوهاب سعيد، عميد كلية التربية، جامعة الخرطوم الأسبق، وبروف أمير مصطفى سعد، الأستاذ بجامعة الخرطوم، وعميد كلية النصر التقنية، الذين أكدوا على دور المكتبة الجامعية الكبير في إثراء العملية التعليمية والأكاديمية، وزيادة التحصيل الأكاديمي وتنمية الجوانب العملية والمعرفية، كما أشاروا إلى أهمية توظيف التقنية الحديثة، من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي لها دور مهم في جودة تقديم خدمات المعلومات والمكتبات بكفاءة وفاعلية، وإثراء ومساندة العملية التعليمية والبرامج الأكاديمية.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لعدد زياراتهم للمكتبة

عدد الزيارات للمكتبة	العدد	النسبة
مرة واحدة	5	3%
مرتان	25	17%
ثلاث مرات فأكثر في الأسبوع	120	80 %
المجموع	150	100%

بالرجوع للجدول (4) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد زياراتهم للمكتبة نجد أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الذين يرتادون المكتبة بصورة مستمرة، بنسبة (80%)، الأمر الذي يوضح أهمية المكتبة الفاعل في العملية التعليمية والأكاديمية، من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وغيرهم من الباحثين، للاطلاع والقراء وكتابة البحوث وإثراء مجالاتهم البحثية والأكاديمية.

عرض البيانات ومناقشتها وتحليلها:

فروض الدراسة:

جدول رقم (5) يوضح الفرض الأول الذي نصه: هنالك تحقق لأهداف المكتبة الجامعية

الفرض الأول	الوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة "كاى" المحسوبة	النتيجة	القيمة الاحتمالية	التفسير
1	2.63	2	17.43	موافقة	0.003	دالة

بالنظر للجدول (5) نجد أن الوسط الحسابي (2.63) ودرجة الحرية (2) وقيمة "كاى" المحسوبة (17.43) والنتيجة (موافقة)؛ نلاحظ أن القيمة الاحتمالية بلغت (0,003) وهي أقل من (0,05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عبارات الفرض الأول، وهذا يعني أنها دالة إحصائياً وتتفق النتيجة مع ما جاء في دراسة إلهام (2012م) التي من أهم نتائجها؛ اتفاق أهداف المناهج الإثرائية مع أهداف المرحلة الدراسية وأهداف المواد الدراسية واحتوائها على قدر كاف من مستويات الأهداف المختلفة

(معرفية، وجدانية ونفس حركية)، وكذلك فإن محتوى المناهج الإثرائية يسمح باستخدام أكثر من طريقة تدريس ويتصف بالشمول؛ والعمل على مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب.

جدول رقم (6) يوضح الفرض الثاني الذي نصه: توجد عدة وظائف للمكتبة الجامعية

الفرض الثاني	الوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة "كاي" المحسوبة	النتيجة	القيمة الاحتمالية	التفسير
2	2.57	2	13.764	موافقة	0.017	دالة

بالنظر للجدول (6) نجد أن الوسط الحسابي (2.57) ودرجة الحرية (2) وقيمة "كاي" المحسوبة (13.764) والنتيجة (موافقة)؛ نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (0,017) وهي أقل من (0,05)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عبارات الفرض الثاني، وهذا يعني أنها دالة إحصائياً. وتتفق النتيجة مع دراسة عبد الغنى (2004م) التي توصلت إلى عدة نتائج منها أهمية تحقيق الوظائف المنشودة من خلال تكامل واشتغال المنهج الإضافي على المواد المكتوبة، والوسائل التعليمية المساعدة من أفلام وأشربة وكتب ومواد تعليمية، والتركيز على المهارات، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة، كما تتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة ريا ونجاة (2012م) التي تناولت خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية ودورها في بناء وتنمية مجتمع المعرفة. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بعملية التخطيط لخدمات المعلومات، وذلك من خلال لجان عليا تقوم بعملية التخطيط على مستوى المكتبات الجامعية بالسودان، وأيضاً بالاهتمام بتقنيات المعلومات من أجل تقديم خدمات المعلومات المتقدم

جدول رقم (7) يوضح الفرض الثالث: للمكتبة الجامعية دور فاعل في عملية الإثراء الأكاديمي

الفرض الثالث	الوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة "كاي" المحسوبة	النتيجة	القيمة الاحتمالية	التفسير
3	2.52	2	19.9199	موافقة	0.000	دالة

من الجدول (7) نجد أن الوسط الحسابي (2.52) ودرجة الحرية (2) وقيمة "كاي" المحسوبة (19.9199) والنتيجة (موافقة)؛ نلاحظ أن القيمة الاحتمالية بلغت (0,000) وهي أقل من (0,05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عبارات الفرض الثالث، لذلك فهي دالة إحصائياً. وتتفق النتيجة مع معظم عينة البحث الذين تمت مقابلتهم، الذين يرون إن للمكتبة الجامعية دور فاعل في تحصيلهم الأكاديمي وفي إثراء دراساتهم وبحوثهم في تخصصاتهم ومجالاتهم المختلفة. تتفق النتيجة مع دراسة عبد الغنى (2004م) أهم نتائجها، ضرورة الاهتمام ببرامج رعاية الطلاب الموهوبين والمبدعين؛ مستعيناً بعده برامج من أهمها برامج الإثراء أو الإغناء الأكاديمي من خلال تقديم برامج إضافية للمتفوقين، إلى جانب

المناهج العادية التي تهدف إلى التعمق في المواد الدراسية وذلك بزيادة المعرفة بالمادة المتصلة جوهرياً؛ وأيضاً التوسع في المواد الدراسية أي توسيع دائرة معرفة الطالب بمواد أخرى لها علاقة جانبية بموضوعات المنهج. جدول رقم (8) يوضح الفرض الرابع: هنالك عدة مشكلات تواجه المكتبة الجامعية

الفرض الرابع	الوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة "كاى" المحسوبة	النتيجة	القيمة الاحتمالية	التفسير
4	2.32	2	14.1200	موافقة لحدما	0.009	دالة

وبالرجوع للجدول (8) نجد أن الوسط الحسابي (2.32) ودرجة الحرية (2) "كاى" المحسوبة (14.1200) والنتيجة (موافقة لحدما)؛ نلاحظ أن القيمة الاحتمالية بلغت (0,009) وهي أقل من (0,05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عبارات الفرض الرابع، لذا فهي دالة إحصائياً. تتفق الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة راكس (1995م) التي نادت بحل العديد من المشكلات ومنها؛ ضرورة استخدام الإنترنت لأنه يوفر حاجات المتعلمين في ميادين العلم والمعرفة المتعددة والحديثة، لمتطلبات الدراسة المتعددة التي تسهم في حل مشكلات التعليم.

الخاتمة....

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1. تسهم المكتبة الجامعية على تحقيق أهداف الجامعة ورسالتها وفي تنمية وتنشيط أفراد المجتمع الجامعي.
2. تساعد المكتبة الجامعية في تسهيل وصول الباحثين والمستفيدين لمصادر المعلومات بأقل وقت وجهد وأكبر دقة ممكنة، و في تنوع وإثراء الأنشطة والمواقف التعليمية والبرامج الأكاديمية.
3. تسهم المكتبة الجامعية في زيادة دافعية التعلم، وتنمية شخصية الطالب الجامعي، كما تقوم بمساندة برامج التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
4. تقدم المكتبة الجامعية المعلومات والخدمات المكتبية للطلاب والباحثين والأساتذة مثل: (الخدمة المرجعية والإعارة وخدمات الإرشاد والتوجيه للقراء)، والرد على أسئلة واستفسارات المستفيدين (طلاب، باحثين، وأساتذة).
5. توجد عدة مشكلات وعقبات تواجه تقديم خدمات المعلومات بالمكتبة الجامعية منها ما يلي:

أ/ قلة توافر اختصاصي المكتبات والمعلومات، وندرة الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا المعلومات. والاتصالات الحديثة، وضعف الميزانيات والمعينات والتجهيزات اللازمة بالمكتبات، وعدم توافر شبكة معلومات بالصورة الجيدة.

ب/ ضعف التنسيق والتعاون بين الوحدات المختلفة بالمكتبة الجامعية، وضعف الرضى الوظيفي للعاملين في مجال المكتبات.

التوصيات:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج قدمت التوصيات التالية:

1. أهمية ربط نشاط المكتبة بمتطلبات خطة وأهداف رسالة الجامعة، والعمل على إعادة وتأهيل المكتبات الجامعية لإثراء الأنشطة التعليمية والبرامج الأكاديمية، وتوفير الأماكن المناسبة للقراءة والاطلاع للطلاب وتخصيص أماكن ملائمة بالنسبة للباحثين والأساتذة، وضرورة ربط برنامج الإثراء الأكاديمي بوسائل وأساليب طرائق التدريس في المساقات والبرامج والكلية المختلفة.
2. تفعيل خدمات تعليم الطلاب والباحثين كيفية استخدام المكتبة من خلال النشرات والكتيبات والملصقات وغيرها، وتقديم الخدمات المكتبية كالبث الانتقائي، والإحاطة الجارية والببليوجرافيا والتكشيف والاستخلاص، خدمات التصوير والاستنساخ والترجمة وغيرها.
2. العمل على إعداد وتأهيل اختصاصي المكتبات والمعلومات بالكفايات المطلوبة، وتوفير الميزانيات والتجهيزات والأدوات اللازمة، وإقامة شبكة معلومات بالصورة الحديثة الجيدة، وضرورة التنسيق والتعاون بين الوحدات المختلفة بالمكتبة الجامعية.

المصادر والمراجع:

1. أبوبكر محمود الهوش. التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات. ط2. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003م.
2. أحمد أنور بدر. المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ للنشر، 1985م.
3. أحمد أنور بدر. أساسيات في علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ للنشر، 1417هـ-1996م.
4. أحمد أنور بدر. المكتبات ومراكز المعلومات النوعية ودورها في مجتمع المعرفة المعاصر. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2009م.
5. أحمد محمد الشامي، وسيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ للنشر، 1408هـ-1988م.

6. أحمد محمود الزعبي. التربية الخاصة للمعوقين والموهوبين وسبل رعايتهم وإرشادهم. عمان: دار زهران، 2003م.
7. الهام عيسى عثمان عيسى. تقويم المناهج الاثرائية بمدارس الموهبة والتميز بالمرحلة الثانوية "ولاية الخرطوم" جامعة الخرطوم. كلية التربية، رسالة ماجستير، 2012م.
8. إيمان فاضل السامرائي. الاتجاهات الحديثة في الخدمات المصدريّة: خدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، المجلة العربية للمعلومات، مج 16، ع1، 1995م.
9. الرضية آدم محمد. المعلومات وإدارة المكتبات (ورقة عمل) مقدمة إلى سمنار اتحاد المكتبات السوداني، 2001م.
10. ريا الفكي محمد أحمد، ونجاة أحمد محمد العوض. خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية ودورها في بناء وتنمية مجتمع المعرفة. أعمال المؤتمر (23) للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) بالتعاون مع وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية. تحت شعار (الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية) الدوحة قطر 18-20 نوفمبر 2012م.
11. سالم محمد سالم. المكتبة الجامعية في المملكة العربية السعودية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 5، ع 2، 1999م.
12. سعد أحمد أسماعيل. خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية: مع التركيز على تقويم خدمات المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة الموصل، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع(3) 1988م.
13. الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي. مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان، 1995م.
14. صالح الخريجي. خدمات الإحاطة الجارية: دراسة لأنماط تقديم الخدمات في بعض مكتبات مدينة الرياض. مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ع(1)، 1997م.
15. عبدالباقي يونس إسماعيل. المستفيدون من خدمات البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية بمركز التوثيق والمعلومات بالخرطوم. مجلة أبحاث ودراسات التدريب والمعلومات، وزارة الداخلية، رئاسة قوات الشرطة السودانية، ع(2) يوليو 2008م.
16. عبدالرحمن أحمد عثمان. مناهج البحث العلمي. ط1. الخرطوم: منشورات جامعة السودان المفتوحة، 2006م.
17. عبدالله الشائع. الأقراص المدمجة في المكتبات ومراكز المعلومات. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج(3)، ع(1)، 1997م.

18. عبد الغنى إبراهيم محمد. أساليب اكتشاف الموهوبين والمبدعين ورعايتهم. مجلة دراسات تربوية بخت الرضا. المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، السنة (5)، ع(10) ربيع الثاني 1425 هـ - يونيو 2004م.
19. عصام برير آدم عوض الله. التخطيط التربوي والتنمية البشرية. العين. الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي، 2006م.
20. المعجم الوسيط. ج1، ط1. القاهرة: مجمع اللغة العربية، 1990م.
21. قاسم عثمان نور. دور المكتبات الجامعية المساند في برامج التعليم عن بعد، مجلة دراسات في المكتبات والمعلومات بالسودان، الخرطوم: مركز قاسم لخدمات المكتبات، 2007م.
22. لويس كوهين، ولورانس مانيسون. مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية. ترجمة/ كوثر حسين القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 1990م.
23. محمد حمدان. معجم مصطلحات التربية والتعليم: عربي/ إنجليزي. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2006م.
24. محمد فتحي عبدالهادي. مقدمة في علم المعلومات. القاهرة: مكتبة غريب، 1984م.
25. يسرية زايد. المستخلصات وأساليب الاستخلاص: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 1 ع 2، 1999م.

المراجع الأجنبية

1. HIGHAM, Norman .the Library in the University. Observation on a Service. London: Andre Deutsch 1980.p.11.
2. Rakes. g .Using the internet as atoll in resource-based learning Environment. Educational Technology, 1995.